

الاحتلال يحاصر الأراضي الفلسطينية ويستبيح الأقصى





اقتحم مئات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك؛ بينهم وزير الزراعة في حكومة الاحتلال أوري أريئيل، أمس، في وقت فرضت فيه قوات الاحتلال «الإسرائيلي» حصاراً على الأراضي الفلسطينية، ونفذت اعتقالات في الضفة الغربية عشية ما يُسمى بـ«يوم الغفران اليهودي». وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس: «إن مئات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى عشية «يوم الغفران اليهودي» بحراسة الشرطة الإسرائيلية».

وأشارت دائرة الأوقاف، إلى أن قوات شرطة الاحتلال عطلت دخول المصلين المسلمين إلى المسجد الأقصى؛ من خلال احتجاز هوياتهم على بوابات المسجد. وأضافت: إن عناصر المخابرات «الإسرائيلية» قاموا بتفتيش المصلين عند بوابات المسجد بطريقة استفزازية غير مبررة. وتابعت: «أبعدت شرطة الاحتلال المصلين عن منطقة باب الرحمة، وتحديد المنطقة التي يمر من خلالها المستوطنون وسط وجود كثيف للقوات الخاصة الإسرائيلية».

وكان الآلاف من المستوطنين قد اقتحموا، الليلة قبل الماضية، باحة حائط البراق في الجدار الغربي للمسجد الأقصى؛ لأداء طقوس وشعائر «تلمودية»؛ بمناسبة «الغفران»؛ وذلك وسط إجراءات مشددة قيدت حرية تنقل المقدسيين. إلى ذلك، أصدر وزير الداخلية، أرييه درعي، قراراً بمنع السفر لأربعة مقدسيين لمدة شهر؛ حيث زعم في قراره أن سفر النشطاء الأربعة «يمكن أن يسبب ضرراً حقيقياً لأمن الدولة». ويأتي القرار ضمن الإجراءات العقابية ضد المقدسيين الناشطين في المسجد الأقصى. وتزامنت هذه التطورات مع حلول الذكرى الـ 29 لمجزرة المسجد الأقصى التي اقترفتها قوات الاحتلال في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول 1990، وراح ضحيتها 21 شهيداً ومئات الجرحى والمعتقلين.

وبدأت، مساء أمس الثلاثاء، مناسبة ما يُسمى «يوم الغفران اليهودي» الذي يلتزم فيه اليهود منازلهم، ويصومون لمدة 25 ساعة حتى غروب الشمس مساء اليوم الأربعاء. وبمناسبة «الغفران»، فرضت قوات الاحتلال حصاراً محكماً على الأراضي الفلسطينية بدءاً من مساء الاثنين وحتى مساء الأربعاء، وأغلقت المعابر المؤدية إلى قطاع غزة ومنعت مرور سكان الضفة الغربية من خلال المعابر العسكرية المقامة على أراضي الضفة، كما منعت العمال الفلسطينيين من سكان الضفة من الوصول إلى أماكن عملهم في الأراضي المحتلة عام 1948.

وبالتزامن، فقد نفذت قوات الاحتلال حملة اعتقالات طالت 13 فلسطينياً، كما تم ضبط أسلحة وذخيرة ووسائل قتالية في بلدة عزون قضاء قلقيلية، على حد زعم المتحدث العسكري. واقتحم جيش الاحتلال منزل عائلة الشهيد أشرف نعالوة الجديد في بلدة شويكة قضاء طولكرم وصورته، تمهيداً لهدمه؛ حيث دارت مواجهات بين جنود الاحتلال والشبان. وأصيب، شابان برصاص الاحتلال في حادثين منفصلين على حاجزي برطعة جنوب جنين والبوابة العسكرية قرب زيتا شمال طولكرم، بالضفة الغربية المحتلة، عقب اقترابهما من نقاط لجيش الاحتلال؛ من أجل الدخول لأراضي 48. وفتحت بحرية الاحتلال نيران رشاشاتها صوب مراكب الصيادين قبالة مناطق غرب مدينة غزة. وذكرت مصادر محلية أن زورقاً حربياً أطلق الرصاص على الصيادين ومراكبهم قبالة الميناء غرب غزة من دون وقوع إصابات في صفوفهم. ((وكالات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.